

قرى الضيف

انتقاله إلى قصر جديد بناه .

(لا يعجبك حسن القصر تنزله ... فضيلة الشمس ليست في منازلها) .

(لو زيدت الشمس في أبراجها مائة ... ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها) - البسيط - .

وأنشده ابن أبي الشباب في يوم مهرجان قصيدة في مدحه أولها .

(اقبر لنا طلب ثراك يد الطل ... وحيا الحيا المسكوب ذلك من ثل) - الطويل - .

فتطير من الإفتتاح بذكر القبر وتنغص باليوم والشعر وفي هذه القصيدة .

(نعيم فقدناه فما نرتجي له ... معاودة إلا بفضل أبي الفضل) .

ودخل أبو بشر الفارسي الحافظ وكان متقدماً في علم العربية متأخراً في قول الشعر عليه

يوماً وقد هاج به النقرس فأنشده .

(شكى النقرس نقريس ... أخو علم ونطيس) .

(فما دام لكم قوس ... فنفسى لكم جوس) - الهزج - .

فقال له يا أبا بشر هذه رقية النقرس .

ولا غنى لهذا الشعر عن التفسير النقريس الداهية والحاذق من الإدلاء والنطيس الفطن بالأمور

العالم بها وأنشد .

(وقد أكون مرة نطيسا ... طباً بأدواء النسا نقريسا) - الرجز - .

والقوس صومعة الراهب والجوس جمع جويس والجوسان التردد وفي القرآن (فجاسوا خلال

الديار)